

الخلوة والعزلة في الفكر الصوفي - المقاربة والابتعاد

The Similarities and Differences of Solitude and isolation in Sufi Believes

م.م حسين رسن عبدالحسين

Asst.Inst.Hussein Rasn Abdulhussein

الجامعة المستنصرية - كلية الاداب

husseinraasn@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

في هذا البحث دراسة حول مفهومي (الخلوة والعزلة) في الفكر الصوفي من ناحية التقارب والابتعاد في المعنى اللغوي والاصطلاحي ومن الناحية العملية , ففي البدء سنقوم بالتعريف عن المفهومين من الناحية اللغوية والاصطلاحية ومن بعد ذلك سنقوم بعملية ابحار تاريخية للممارسة الاولى لذلك المفهومين , والفوائد النفسية والفكرية لتلك الممارستان , ومن بعد ذلك قمنا بالشرح المنفرد لكل مفهوم منهما على انفراد بتفصيل ومعرفة اشمل , من نواحي متعددة كالشروط والاداب وغيرهن , وصولا الى الخاتمة ومجموعة من النتائج التي خرج بها بحثنا لذلك المفهومين الصوفييين .

الكلمات المفتاحية : الخلوة - العزلة - الصوفي - الصوفية - الممارستان

Abstract

The Present Study dealt with two concepts in Sufi Beliefs; Solitude and isolation , examining their similarities and differences according to linguistic, terminological, and practical aspects. The study starts to define both terms linguistically and conceptually. Then, present clear historical explanation of their earliest practices as well as the

psychological and intellectual benefits they offer. Following that, each concept is analyzed separately in detail, covering various aspects such as conditions, etiquettes, and other related factors. Finally, the study concludes with a summary and a set of findings regarding these two Sufi concepts.

Key words: Solitude, IsoIation, Mystic, Sufi, Two Concepts.

تمهيد:

سأتحدث في هذا البحث لمفردتين او مفهومين اساسيين في الفكر الصوفي وفي عملية البناء الروحي والتهذيب الاخلاقي في السير والسلوك الى الفناء والاتحاد مع الله ألا وهي مفهومي الخلوة والاعتزال، إذ انني ومن خلال قراءتي لكثير من الدراسات والبحوث لهذه المفاهيم وجدت هنالك اشتباه وعدم فصل بين كلا المفهومين لكثير من تلك الدراسات وهذا مما دعاني الى البحث في المفردتين عند الصوفية فوجدت تمايزا من ناحية التقارب والتباعد من الناحية الدلالية ومن الناحية الاصطلاحية العملية

المقصد الاول: الخلوة والعزلة في دلالتها وتاريخهما

المطلب الاول: الدلالة اللغوية والاصطلاحية لكلمتي الخلوة والعزلة

١- جاءت كلمة الخلوة في قاموس رائد الطلاب لمعاني متعددة منها "١- المكان الذي يختلي فيه الانسان بنفسه.
٢- الانفراد بالنفس" (مسعود، ١٩٦٧: ٤١١)

وكذلك جاءت كلمة الخلوة في معجم اساس البلاغة للزمخشري: "خلو خلا المكان خلاء وخلا من اهله , وخلوت بفلان واليه معه خلوة , وخلا بنفسه : انفرد" (الزمخشري، ١٩٩٨، ٢٦٥).

واما الخلوة اصطلاحيا فقد جاءت في اللمع في التصوف لابي نصر السراج " الانفراد بالله تعالى , والانقطاع عن خلق الله تعالى , والانكشاف في حضرة الله تعالى " (السراج، ٢٠٠١: ١٤٣)

واما تعريف الخلوة عند عبدالرحمن بدوي فهي " الانفراد بالله تعالى , والانقطاع عن شؤون الدنيا , والانكشاف في حضرة الله تعالى , وهي من اهم وسائل التزكية الروحية في التصوف" (بدوي، ٢٠٠٨ : ٢٣١)

إذا الخلوة هي الابتعاد والانزواء الفردي الذي يقوم به الصوفي في مكان ما منقطا ومتعبدا لله ولفترة من الزمن.

ب- جاءت كلمة العزلة في قاموس رائد الطلاب لمعاني متعددة ايضا "اعتزل اعتزالا. (ع ز ل) الشيء او عنه: بعد عنه وتتحى (اعتزل الممثل التمثيل)" (مسعود، ١٩٦٧: ٤١١)

وجاءت العزلة في مختار الصحاح "ع ز ل - (اعتزله) و(تعزله) بمعنى والاسم (العزلة) يقال : العزلة عبادة. و(عزله) افرزه يقال: انا عن هذا الامر (بمعزل). و(عزله) عن العمل نحاه عنه (فعزل)" (الرازي، ١٩٨٣، ٤٣٠).

واما العزلة اصطلاحيا فيرى القشيري ان العزلة هي " اعتزال الخصال المذمومة فالتأثير لتبديل الصفات ، لا للتناهي عن الاوطان " (القشيري ١، ٢٠٢٣، ٢٢٣)

وكذلك يسأل الجبري عن العزلة فيقول "هي الدخول بين الزحام وتمنع شرك ان لا يزاحموك ، وتعزل نفسك عن الاثام ، ويكون شرك مربوطا بالحق " (القشيري ١، ٢٠٢٣، ٢٢٣).

اذا العزلة هي ان يكون الصوفي مع الناس بقدر معين ومع هذا القدر البسيط من المعاشرة معهم فإنه يبتعد عن جميع الاثام والاخلاق السيئة

المطلب الثاني: البواكير الاولى لممارسة الخلوة والعزلة واثريهما الفكري

مورست الخلوة والعزلة منذ البدايات الاولى لخلق الانسان على الارض ، ممتدة من العصور القديمة والى وقتنا الحاضر ، اذ كانت ممارسة الخلوة والعزلة وسيلة من وسائل التواصل مع الله والذات ، وهي ممارسة روحية وفلسفية ، مكتشفة اعماق النفس والوجود ، ومؤثرة في تشكل الفكر الانساني من خلال الفهم العميق والوصول وتحقيق الحكمة ، فيقول الله تعالى في محكم كتابه "واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا" (القرآن الكريم، الكهف: آية ١٦)

يعد المفهومان او الممارستان - الخلوة والعزلة - مشرعتان في الاسلام ، وليست من الممارسات المبتدعة ، اذ استلهم الصوفية فكرهم ومجاهداتهم وأنساكهم من الشريعة الاسلامية ، اي من القران والسنة النبوية ، فجاءت تلك المفاهيم في ايات متعددة من القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وكذلك على لسان الاولياء والصالحين والفلاسفة والصوفية لما لهذه الممارستان من اهمية كبيرة في الحياة الروحية والفكرية على الانسان اذ "يقف ارباب القلوب الواقفون بباب الله عزوجل يرجون رحمته ويتعرضون لنفحاته القدسية وانواره السنية" (ياسين، ٢٠١٨: ١١٠-١١١) ولاهيمتهما فأن بعض الطرق الصوفية قد اخذت تسميتهما من ذلك المفهومين او الممارستين -

الطريقة الصوفية الخلوتية – لما لهذه الممارسة من اهمية كبيرة على سير وسلوك الصوفي في الوصول الى المقامات والدرجات الروحية والفكرية العليا .

فاستكشف الانبياء والفلاسفة والصوفية اثر هذه الممارستان العبادية والروحية على النفس والفكر وصولا الى الحقيقة المطلقة محققا الاتحاد مع الله تعالى ، وذلك لان " اكثر العقول قد تكدرت بدخولها في عالم الطبيعة ، ومنارعتها جنود الوهم والغضب والشهوة ، فأضحت قاصرة عن ادراك دقائق مكائد جند الشيطان وسبيل التغلب عليهم " (النجفي، ٢٠٠١: ١٤٣) فمورست تلك الممارستان في الكهوف والمغارات ، وفي الغابات والصحاري ، وفي التكايا والزوايا ، وغيرهن ، طلبا للكمال والمعرفة والبحث عن الله في عالم الحقيقة والعشق ، فكان في صمت العزلة وعبادة الخلوة ، الاثر في تشكل ذلك الفكر

ولأهميتهما الكبيرة لم تقتصر تلك الممارستان على الانبياء والرسل ، بل مارسها الفلاسفة والصوفية ، فمارسها سقراط وافلاطون وارسطو وابن سينا وابن رشد ، وكذلك مارسها ابن عربي والغزالي وغيرهم الكثير ، فكان احد الفلاسفة القدماء يرى " الا انه لا مهمة للانسان سوى التفتيش عن السعادة ، وهو لا يراوده شعور بأنه فرد في مجتمع مدني ، ولا يرى انه قد خلق للاختلاط بالمجتمع ومعاشرته بل هو مخلوق طالب عزلة ذاتيا ، وان نهجه هو العيش للذات " (يزدي، ٢٠٢١: ١٧٠)

اما في الوقت الحديث والمعاصر فإن الذين عاشوا تلك الممارستان طوعا او كرها قد فرضت عليهم كشوبنهاور ، وحنة ارندت ، وروسو الذي مارس العزلة والحجر الصحي بسبب الوباء فلم يتذمر من ذلك الحجر والانعزال بل اعتبر تلك العزلة من الفترات الثرية التي كان فيها خياله قد ملئ كل الفراغات ، اذ لايمكن فهم واستيعاب ذلك دون تجربة وانخراط ذاتي كامل بتلك الممارستان .

ومن خلال مامر بنا سابقا فإن لتلك الممارستان الاجبارية او الاختيارية لها ايجابيات خصوصا فيما يتعلق بالجانب الفكري والروحي والسلوكي ، فهي الفترة الزمنية التي يمر بها الانسان والصوفي خصوصا بمراجعة وتطهير الذات والتأمل والتفكير .

وعلى اختلاف الطرائق الصوفية تمارس الخلوة والعزلة من جميع الصوفية وهي من اهم المجاهدات والرياضات الروحية ، وفي هذه العبادة يتطور الصوفي طورا بعد طور ، فهي محطة من محطات الارتقاء ، فتكمن اهميتهما في تعزيز العلاقة بين الصوفي والذات الالهية متقربا اليه بمجموعة من العبادات والاوراد بمجاهدة النفس ، وهذه العبادات تعمل على عملية التفكير والتأمل الفلسفي محققا السلام والصحة النفسية لصاحب تلك الممارستان .

ولكن يرى البعض من الناس ان في الخلوة والعزلة عند الصوفية ليست من الايمان ، ومنافية للشريعة الاسلامية وانها بدعة ليس فيها شيء نافع للصوفي والمجتمع ، بل هي من مكر الشيطان ، وان اي شيء يروونه من خلالهما من مواجيد واذواق فهي باطلة ومغشوشة وفاسدة ، وانهم يخالفون الشرع بتعطيله وهي قاتلة ومدمرة لدين وعقل وبدن الانسان المسلم ومجتمعه وهذا الكلام افتراء وتقول على الصوفية لان " الصوفي العارف هو من يستشعر المسؤولية تجاه نفسه والمجتمع ، وهو الذي يلج في كل ميادين الحياة المختلفة وذلك لاصلاحها والعمل على سير تلك النفوس في سلم كمالها ، وهي رسالة الهية " (عبد الحسين، حسين رسن، ٢٠٢٤: ١٤٠)

المقصد الثاني: مفهوم الخلوة والعزلة عند الصوفية

المطلب الاول: الخلوة الصوفية

يشير مفهوم الخلوة في الفكر الصوفي الى تجربة وعملية انفصال وعدم تفاعل الفرد مع الآخرين وانغماس في عملية روحية ونفسية خاصة يمارس فيها الصوفي الى مجموعة من العبادات والاداب الروحية التي تعمل على اصلاح الذات وصقل الروح للوصول الى الاتصال والاتحاد المباشر بالله وهي تجربة لا بد منها في طريق الوصول للهدف والغاية المنشودة، ولهذا فقد اختار الصوفية " الخلوة والوحدة لسلامة الدين ، وتقصد احوال النفس ، واخلاص العمل لله تعالى " (السهروردي، ٢٠٢٠، ٤٣).

إذ ان للسفر واللقاء مع الله عند الصوفي العارف منازل وعقبات لسفره، اذ يناط به القيام بامور واداب عديدة تساعده في الوصول بدون ان يعرقل سفره حجباً او عائقاً في ذلك الطريق، كالمراقبة والمحاسبة والعزم والرفق والمدارات والارادة واخلاص النية والصمت والجوع وقلة الاكل والخلوة وغيرهن الكثير، ولهذه الاداب والمجاهدات " يتبعها غالباً كشف حجاب الحس والاطلاع على عوالم من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها " (حبيب، ٢٠٠٣، ٢١١) وما يهمنا في هذا الموضوع هو الخلوة واعتزال الناس عند المتصوفة.

فهناك اساليب متعددة عند الصوفي في المجاهدة وتهذيب النفس ومن تلك المجاهدات هي الخلوة، اذ انها تعتبر احدى الوسائل العبادية التي تعمل على التأمل والتفكير وهذه العبادة هي طريق الحكماء والعرفاء من الصوفية فطريق الصوفية "ضيق وصعب المسير، وسوف ينتقل بالسالك في مقامات مختلفة حتى يصل به بعد وقت طويل الى الهدف، أي الى التوحيد التام، بمعنى معرفة وحدانية الله معرفة حقيقية " (شيمل، ٢٠٠٦: ص١١٣)، فالخلوة من الممارسات العبادية التي حث واكد عليها ومارسها الصوفية والتي من خلالها يتم الوصول الى العبادة الصوفية ، وهي ايضا - اي الخلوة - توسع في ادراك الصوفي بشكل واسع وفارق كبير ' مؤدية الى نهضة روحية وفكرية عالية ، فلا يمارس الخلوة الا من وصل به الحال في السير والسلوك الصوفي الى مراتب

متقدمة فقد " اكدت رسائل التلقين الصوفية الاولى انهم وحدهم , المريدين المتقدمين في طريقة السلوك , من يمكنه ممارسة الخلوة " (جوفروا، ٢٠١٨، ٢٤٢)

فالخلوة يمارسها الصوفي، فتساعده خلواته على التطهر ومجاهدة النفس والتأمل والتفكر والهجرة الى الله فيفر الصوفي الى الله بهجر الناس " ففروا الى الله " - قران - فتمكنه من الصفاء والارتقاء الى مقامات اعلى، فمداومة الخلوة هي من ادب الصلحاء , ففي الخلوة الفرصة المناسبة للصوفي لاصلاح الذات وباطنه، وهي خطوة مهمة في سيره وسلوكه للوصول الى الحضرة الالهية المقدسة، لانه لا بد للصوفي من " ان يسير ويتجه نحو المبدأ الذي اوجده ويحطم الفواصل بينه وبين ذات الحق تعالى ويتقرب منه حتى يفنى فيه ويبقى ببقائه " (الحيدري، ٢٠١٣: ١٥٩)

فيهدف العارف الصوفي الى الانقطاع من هذا العالم والخلوة مع العالم الآخر , اي مع الله، فهو يأنس بخلوته , فالاستقلال والانقطاع عن الدنيا وما فيها من لذات , والذهاب الى الحبيب والتعلق والانفراد معه , اي مع خالق الاكوان , سيرا ووصولاً لعين الانقطاع , فيقول الامام علي عليه السلام والذي يرجع اليه الصوفية في سلاسلهم بمناجاته الشعبانية " الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك " (القمي، ٢٠٢١، ١٨٤).

والخلوة التي يقوم بها الصوفي لها من الاداب والشروط الخاصة، وشروطها وادابها متعددة يذكرها البعض من الصوفية بعدد الستة والعشرون شرطاً , كالوحدة والابتعاد عن اماكن الزحام والاصوات والضوضاء وطهارة المكان وحليته وغيرهن من الاداب والشروط , فالخلوة امر مقدس يقوم بها الخاصة من الصوفية , اذ لا يمكن الدخول الى الخلوة الا الذين حصلوا على امر مباشر من معلمه الاكبر - اقطاب او شيوخ الصوفية - اذ يسمح بالدخول لمن يرى من المريدين من هو قد جهز نفسه واصبح لديه الاستعداد واستيفاء الشروط لدخول الخلوة ومن تلك الشروط اخلاص النية والتحلل من الذنوب ونظافة القلب من الادران المعنوية لان المريد اذا اراد " ان يدخل الخلوة , فأكمل الامر في ذلك , عليه ان يتجرد من الدنيا ويخرج كل ما يملكه ويغتسل غسلاً كاملاً بعد الاحتياط للثوب والمصلى بالنظافة والطهارة " (الرومي، ٢٠١٨: ٣٦٨)، فحث المشايخ مريديهم عليها وقاموا بالاشراف عليهم عند دخولهم في الخلوة.

ومدة الخلوة مختلفة , فالخلوة قد تكون ساعة في اليوم , او يوم في اسبوع، او في شهر، او لايام متعددة تصل الى الاربعين يوماً، وتكون الخلوة عند المتصوفة في مكان فردي قد يكون في بيته او خارجه - كالتكية او الزاوية - , اذ يقوم الصوفي بالتفرغ لاعمال العبادة كالذكر والصلاة والاوراد وغيرهن , فالخلوة " تتم بطريقة مكثفة

مقارنة بشروط الحياة العادية ، ان تفتح الذات على توسيع المدارك " (جوفروا، ٢٠١٨، ٢٤٢) فيبتعد الصوفي عن الناس ويقطع التفاته عن كل شيء حتى لا يتورط في الذنب ويوجه قلبه ووجوده نحو الله فيتخلّى بالفضائل ويتخلّى عن الرذائل ، وهذه قيمة معنوية كبيرة لدى الصوفي، فيبدأ الصوفي بجهد نفسه مبتدئاً بالعزلة ومنتهياً بالخلوة اذ يقول القشيري في رسالته " ولابد للمريد-في ابتداء حاله-من العزلة عن ابناء جنسه ثم في نهايته-من الخلوة- لتحققه بإنسه " (القشيري ع.، ٢٠٢٣: ٢٢٤).

المطلب الثاني: العزلة الصوفية

العزلة عند الصوفي هو الابتعاد عن غير الله من العوام واصحاب العقول الضعيفة واهل الدنيا والاطفال والنساء الا بمقدار الضرورة ولا يشترط فيها مكان خاص، فيصمت الصوفي بحفظ اللسان عن التحدث مع الناس بمايزيد عن الضرورة والاكتفاء بالكلام باقل ما يمكن من الضروري فيروى عن الامام علي ابن موسى الرضا عليه السلام انه قال " الصمت باب من ابواب الحكمة، وانه دليل كل خير " (الكليني، ١٣٨٨هـ: ١١٣)

لقد اثر الصوفية الصمت على الكلام، الا عند الضرورة وذلك لسببين مهمين اولهما اذا كان كلامهم صادقا فان ذلك يستدعي النفس الى الاعجاب بها ومديح الناس، والسبب الثاني اذا كان الكلام باطلا فان ذلك فيه نهيا دينيا، ولهذا السببان يلتزم الصوفي باعتزال الناس لان في تلك الاسباب امراض نفسية يعمل الصوفي جاهدا على التطهر منها وان من اشد الاخطار على الانسان هي حب الدنيا والتي تعمل على توهيم العلاقة بين العبد وربه، لان على " السالك ان يحطم كل ما يحيط به من قيود الدنيا، لانها تمنع روح السالك عن الانطلاق الى الاعلى ، وتنزل مقامه العالي الى درجة انه يفكر بمنافعه المادية والشخصية " (جو، ٢٠٠٨، ٢٦١) فالبطولة والشجاعة تكون في مواجهة افعال النفس في ميدان معاركها مع الحق وليست في مواجهة الاعداء في المعارك فقط.

فالصوفي يعمل على تطهير قلبه من جميع الملوثات والافات ، فيجتنب اشياء تؤثر على سيره وسلوكه الى الله اهمها مخالطة العوام وكثرة الطعام والمنام والكلام فهذه الاشياء مؤثرة ومضرة لقلب الصوفي، اذ تورثه قساوة القلب وهيجان الشهوة، فلا يتعين على المتصوف ان يصادق الغافل لانه ليس بمعين له على امر اخرته ودنياه، بل هو ممانع له، فالصوفي يعتزل الخلق الذين لا يرى فيهم خيرا ويبتعد عن افعالهم وسلوكهم والنتيجة التي يبغيها العارف الصوفي "هي ترك الدنيا والاعتزال عنها لا عن الناس، والعارف هو الذي اعتزل الدنيا لا خدمة الناس" (الاملي، ٢٠٠٩، ص١٠٦)

يرى الصوفية في الاعتزال انه الابتعاد عن شرار الناس الذين لا فائدة في مجالستهم ومصاحبتهم بل هم يضررون من بجالسهم ، فالصوفي يعتزل الناس وهو وسطهم ، كالانسان الذي يحضر مجالس اهل الدنيا وهو غير

راغب في افعالهم ومنزجرا منهم ، ولهذا فأن الصوفي لا يعتزل جمهور الناس بل لا يجالس بعض الناس ولا يحب التواصل معهم خوفا من التأثير بهم ، فهم يعتزلون الشر واهله بقلوبهم وعملهم وان كانوا بين ظهرانيهم فيفسر احدهم العزلة بأن "تكون مع القوم فاذا خاضوا في ذكر الله فخض معهم وان خاضوا في غير ذلك فاسكت" وقال "كن فيهم اصم سميعا اعمى بصيرا سكوتا نطوقا" (<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B2%D9%84%D8%A9>، ٢٠١٤).

ان الصوفي يرى في العزلة السلامة ، وان كان في مخالطة الناس خيرا ، فيحرص الصوفي على تطهير النفس من جميع القوى النفسانية ، ولا تقوم النفس بالسيطرة الا بعد اعمال ، ولا تتم السيطرة على تلك النفس وقواها الا بعد العمل على محاسبة النفس وجعل لها وقتا من اليوم لتلك المحاسبة ، وهذا الوقت يحتاج الى عزلة عن محيطه الخارجي من الناس ، فيستلزم ذلك سكوتا ونظرا واعتبارا وتفكرا في النفس واحوالها ، مبتعدا عن جميع المنكرات الظاهرية والباطنية ، فلا يجعل لغرائزه وشهوته وتعلقاته المادية منفذا لاطفاء تلك الشعلة والطوفان الهادر بالمعرفة والعشق الالهي ، فيروم الصوفي للوصول الى مملكة الحق فيركب سفن النجاة حتى يصل الى ساحل بحر الحق اذ " اعتبر الصوفية العزلة الحقيقية في اعتزال مذموم الصفات لا في اعتزال الحياة الاجتماعية والاطوان " (عفيفي، ٢٠١٧: ١٥٣)

اذا العزلة عند الصوفية تدعو الى التقليل من مجالسة ومعاشرة اهل الدنيا والغفلة ، وان لا يصرف وقته من الليل والنهار في صرفها في مجالسهم ويبتعد قدر الامكان عن تلك المجالس التي ليس فيها فائدة او تدبر او تعقل وليس فيها خوض في ذكر الله ، وبهذا يعني ان الصوفي لا يجلس مع كل احد ولا يكون في اي مكان .

الخاتمة والنتائج :

من خلال ما مر بنا سابقا فأن للخلوة والعزلة لهما من الايجابيات الكثيرة على الانسان عموما وعلى الصوفي خصوصا وذلك لما يتعلق بالجانب الروحي والمعنوي والفكري والسلوكي ، فهي الفترة الزمنية التي يمر بها الانسان الصوفي بمراجعة وتطهير الذات والتأمل والتفكير ، وختام هذا البحث لاحظنا ان هناك تمايز في التقارب والتباعد في المفردتين او المفهومين (الخلوة-الاعتزال) على مستوى النظرية والتطبيق والفكر والممارسة ، من عدة نواحي بدءا من المعنى اللغوي والاصطلاحي لتلك المفردتين وصولا الى الشروط والضوابط لتلك العبادتين المميزتين للصوفي اذ توصلنا الى النتائج التالية:

١-تحتاج الخلوة الى اذن واعمال وشروط متعددة على العكس من العزلة فهي لا تحتاج ما تحتاجه الخلوة، لكنها تحتاج الى الابتعاد عن الناس بقدر معين.

- ٢- العزلة مفهوم عام والخلوة مفهوم خاص، فالخلوة هي احدى ابعاد العزلة.
- ٣- العزلة تمارس في اوائل الاعمال العبادية لدى الصوفي بينما الخلوة تمارس في اواخر تلك الاعمال.
- ٤- العزلة ابتعاد جزئي يبتعد فيها الصوفي عن كل اهل الدنيا من غير اهل الله الا بمقدار معين للضرورة، اما الخلوة فهي ابتعاد مطلق وانفراد تام عن جميع الناس والقيام باعمال بتعبدية مع الله فقط.
- ٥- لا يوجد للعزلة جدول زمني محدد فهي مفتوحة الوقت وعلى مدار الساعة بينا الخلوة لها وقت معين.
- ٦- من خلال الممارستان (الخلوة والعزلة) يقوم الصوفي من ورأئهما برحلة داخلية عميقة مع الله والذات وصولا الى الحقيقة المطلقة .
- ٧- تحتاج الخلوة والعزلة من الصوفي الى جهد وتعب نفسي وممارسة بدنية مستمرة , اذ ان النفس تدعو الى مخالطة الخلق , وبهذه الممارستان يتم اكتشاف او تشكيل هويته بعيدا عن التشتت الفكري الخارجي.
- ٨- لم تكن تلك الممارستان الصوفيتان بعيدتان عن الانتقاد من قبل الكثير من الناس ولكنهما اي (الخلوة والعزلة) لهما اثارا ايجابيا كبيرة على الصوفي فتلك الممارستان توصله الى العشق وتطهير ذاته والفكر العميق في الحياة والوجود .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم. (الكهف: آية ١٦)

ابو العلا عفيفي. (٢٠١٧: ١٥٣). التصوف الثورة الروحية في الاسلام (المجلد الاولى). القاهرة-مصر: اقليم عربية للنشر والتوزيع.

ابو جعفر محمد يعقوب الكليني. (١٣٨٨هـ: ١١٣). اصول الكافي ج ٢. طهران - الجمهورية الاسلامية في ايران: دار المكتبة الاسلامية.

ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري. (١٩٩٨، ٢٦٥). اساس البلاغة (المجلد الاولى). (محمد باسل عيون السود، المترجمون) بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري. (٢٠٢٣، ٢٢٣). الرسالة القشيرية للامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري-ج ١ (المجلد الرابعة). (تحقيق: عبد الحليم محمود، ومحمود بن الشريف، المحرر) القاهرة-مصر: دار المعارف.

السيد مهدي السيد مرتضى الطباطبائي النجفي. (٢٠٠١: ١٤٣). رسالة السير والسلوك المنسوبة الى بحر العلوم (المجلد الطبعة الاولى). (تعريب: عبد الرحيم مبارك، المترجمون) بيروت-لبنان: دار المحجة البيضاء.

آنا ماري شميل. (٢٠٠٦: ص ١١٣). الابعاد الصوفية في الاسلام وتاريخ التصوف. تأليف آنا ماري شميل، الابعاد الصوفية في الاسلام وتاريخ التصوف (محمد اسماعيل السيد، ورضا حامد قطب، المترجمون، المجلد الاولى، صفحة ٥١٩). بغداد العراق: منشورات الجمل.

إيريك جوفروا. (٢٠١٨، ٢٤٢). التصوف طريق الإسلام الجوانية (المجلد الاولى). بيروت-لبنان: مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث.

جبران مسعود. (١٩٦٧: ٤١١). رائد الطلاب معجم لغوي عصري للطلاب رتبت مفرداته وفقا لحروفها الاولى (المجلد الاولى). بيروت: دار العلم للملايين.

راضي حبيب. (٢٠٠٣، ٢١١). محاضرات في العرفان القسم الاول (المجلد الاولى). ايران: انتشارات حكمت.

ابي نصر السراج. (٢٠٠١: ١٤٣). اللمع في التصوف. (الطبعة الاولى). بيروت-لبنان. دار الكتب العلمية.

شهاب الدين ابي حفص السهروردي. (٢٠٢٠، ٤٣). عوارف المعارف-ج ٢ (المجلد الثانية). (عبد الحليم محمود، ومحمود بن الشريف، المحرر) القاهرة-مصر: دار المعارف.

صهيب الرومي. (٢٠١٨: ٣٦٨). التصوف الاسلامي (المجلد الطبعة الثانية). بيروت -لبنان: بيسان للنشر والتوزيع.

عباس القمي. (٢٠٢١، ١٨٤). مفاتيح الجنان (المجلد الاولى). بيروت -لبنان: المكتبة الاسلامية.

عبد الحسين، حسين رسن. (٢٠٢٤: ١٤٠). النهضة والحركة الاصلاحية في الفكر الصوفي عند مرتضى مطهري (الإصدار كلية الآداب-الجامعة المستنصرية، المجلد العدد ١٠٦ / المجلد ٤٨). (حافظ محمد عباس الشمري، المحرر) بغداد-العراق: مجلة آداب المستنصرية.

عبد الرحمن بدوي. (٢٠٠٨، ٢٣١). تاريخ التصوف الاسلامي. (الطبعة الثامنة). الشعاع للنشر والتوزيع. جمهورية مصر العربية.

عبد الكريم بن هوازن القشيري. (٢٠٢٣: ٢٢٤). الرسالة القشيرية للإمام أبي القاسم عبد الكريم القشيري- الجزء الاول (المجلد الرابعة). (تحقيق: عبد الحليم محمود- محمود بن الشريف، المحرر) القاهرة-مصر: دار المعارف.

عبد الله الجوادي الاملي. (٢٠٠٩، ص ١٠٦). الحماسة والعرفان. بيروت-لبنان: الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع.

فرح ناز رفعت جو. (٢٠٠٨، ٢٦١). العرفان الصوفي عند جلال الدين الرومي (المجلد الاولى). بيروت-لبنان: دار الهادي.

كمال الحيدري. (٢٠١٣: ١٥٩). العرفان الشيعي (رؤى في مرتكزاته النظرية ومسالكه العملية). (بقلم الشيخ خليل رزق، المحرر) بيروت-لبنان، لبنان-بيروت: مؤسسة الهدى للطباعة والنشر.

محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي. (١٩٨٣، ٤٣٠). مختار الصحاح. الكويت: دار الرسالة.

محمد تقي مصباح يزدي. (٢٠٢١: ١٧٠). المذاهب الاخلاقية دراسة ونقد (المجلد الطبعة الاولى). (تعريب: حيدر الحيدري، المترجمون) كربلاء-العراق: مؤسسة الخلق العظيم.

مريم ياسين. (٢٠١٨: ١١٠-١١١). التصوف السني دراسة في احداثيات الاصلاح النفسي والاجتماعي والسياسي. (تقديم: د ادريس مقبول). افريقيا الشرق. الدار البيضاء-المغرب.

(٢٠) <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B2%D9%84%D8%A9> (الاثنين

اغسطس (٨)، ٢٠١٤). تاريخ الاسترداد الاثنين (٢٠) يناير (١)، ٢٠٢٥، من ويكيبيديا.